رابط المادة على منصة باحث

فتاوى منوعة

من هم الخوارج وهل الخوارج منهج سائر في الناس الى يوم القيامة - الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ايها الاخوة في الله من هم الخوارج وهل الخوارج منهج سائر في الناس الى اليوم؟ ام انه حقبة زمنية في عمر الامة ظهرت وانقضت هذا كله يحدثنا عنه فضيلة الشيخ مشهور ابن حسن ال سلمان حفظه الله فليتفضل - 00:00:00

مشكورا مأجورا. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فان الخوارج مذهب قديم جديد متجدد. وله هم كثير من الاراء الشاذة الخاصة بهم. والتي فيها التطرف والغلو - 00:00:30

والخروج عن جماعة المسلمين. فهم في اول نشأتهم يرون في سيرة الخليفتين الراشدين في اخر عهد عثمان وعهد علي رضي الله الله تعالى عنهما يرون ولا سيما بعد حادثة التحكيم في في خلافة علي سنة سبعة وثلاثين - 00:01:00

للهجرة يرون ما لا يراه غيرهم من المسلمين فيشعرون ان هؤلاء قد خالف الدين وجوزوا الخروج عليهم والتآرب ضدهم. وبسبب هذا الشهود وهذا التطرف والخروج على ائمة المسلمين سمو الخوارج. فالخوارج - 00:01:33

التكفير بالذنب. فهم يكفرون بمجرد الحكم بغير ما انزل الله فكل من كفر بمجرد حكمه فهذا خارجي. واما من كفر من قال والله لا يصلح لهذا الزمان او انه امي مثلهم الله. او ان امي خير من حكم الله - 00:02:03

فهذا هو منهج اهل السنة. فهم لا يكفرون بمجرد الحكم بغير ما انزل الله الذي يهمني في هذه العجالة وفي هذا المقام حتى نعلم الحق باصوله وحتى يظهر الحق ويكون سببا لتثبيت المحبين وحتى - 00:02:33

تظهر الحجة للمتذبذبين والمترددين. وحتى تقوم الحجة على المبطلين لابد من بيان اصول الاشياء. اعلم علمني الله واياك انه لا يوجد حق او باطل ليس له جذور في الماضي. وانما التي تتغير الاسماء والوسائل فحسب. فاذا عرينا الباطل - 00:03:03

من اصوله وجنوره ووضحناه وكشفناه فان اللبيب وصاحب البصيرة يحسن كل شيء باصوله. ولكن العامة يحتاجون الى العلماء واعوانهم من دعاة الخطباء والوعاظ ليشيروا للناس ليفهموا وليظهر لهم الحق بالعيان - 00:03:33

فاقول والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة لي الا به. ان الخوارج ليست حقبة زمنية مضت وانما الخوارج منهج متجدد له اثر ظاهر في كثير من الحركات ولا سيما حركات - 00:04:03

الحركيين والذين ينابذون اولياء الامور ويعملون على التغيير لا على وفرق كبير بين الاصلاح والتغيير. حتى تتضح لنا الامور على وجه فيه جناء لابد من من بعض المحاور على عجلة والكلام الطويل والقصر على مثلا مقولة الشهر الثاني في كتابه الفلل والمحن لما عرف الخوارج قال - 00:04:33

كل من خرج عن الامام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة يسمى خارجيا. قال سواء كان الخروج ايام الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ام كان في زمن التابعين باحسان ثم قال - 00:05:03

والائمة في كل زمان. ونزيد وفي كل مكان. فكل من خرج عن الائمة فهو خارجي هم اسماء قديما كثيرة وكانت ترضيهم ولكن الاسم الذي كان لا يرضيهم وكان يفرح به اهل السنة كما - 00:05:23

قال القاضي عياض في التمهيد انما هم المارقة. هذا الاسم ما كانوا يحبونه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهم يمرق فلقوله صلى الله عليه وسلم يبرقون واتخذ لهم هذا الاسم اسم المارقة. اصل المذهب - 00:05:43

كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما قام رجل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خبت وخسئت ان لم اعدل - 00:06:03
ثم كان لهم حضور عملي وخروج في زمن علي رضي الله تعالى عنه. وان كان رؤوس هذه الفرقة هم قتلة عثمان الا ان خروجهم وشقهم عصى المسلمين كان بعد التحكيم في عهد علي - 00:06:13
بعد سنة سبعة وتلاتين للهجرة. هذه والطعن الخوارج الاوائل. ولكن كما سمعنا من كلام الشهر الثاني بغيره ان الخوارج يجمعهم اسم الخروج. دلت نصوص نبوية عديدة وكثيرة شهيرة وصحيحة وبعضها ثابت في الصحيحين ان انهم يخرجون اخر الزمان. ومن اشهر هذه النصوص ما ثبت - 00:06:33
عند البخاري ومسلم وابي داوود من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي في اخر الزمان يأتي تبن. قال يأتي في اخر الزمان - 00:07:03
زمان قوم حدثاء الاسنان. سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. فاين ما لقيتموهم فاقتلوهم. فان - 00:07:23
ان في قتلهم اجرا عظيما لمن قتلهم الى يوم القيامة. ومن النصوص التي نصت على ان الخوارج انما يكونوا في اخر الزمان ما اخرجه الامام النسائي عن ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه باسناد - 00:07:53
قال قال صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان قوم يقرأون القرآن. قال شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى الثامن والعشرين صفحة اربعمئة وستة وتسعين قال فانه صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن خروجهم في - 00:08:13
حديث وانهم لا يزالون يخرجون الى زمن الدجال ثم قال وانتبه لقوله قال وقد اتفق المسلمون على ان الخوارج ليسوا بمختصين بذلك ليس الخوارج مختصين بذلك المعسكر. يريد المعسكر الذين تآالبوا على علي رضي الله تعالى عنه - 00:08:33
وخرجوا عليه. فهذه الكلمات فيها تصريح وبيان من وحي السماء من كلام الصادق المصدوق صلى الله عليه سلم الى وجود الخوارج الى قيام الساعة ولا سيما تأملنا قوله صلى الله عليه وسلم في صفاتهم - 00:09:03
اخواني المشايخ تفصيل في صفاتهم. الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه في الحديث الاول حديث علي يقولون من خير البرية والخوارج الذين كانوا في عهد علي كانوا يقولون لا اطمئن لله وكانوا لا يعترفون بالسنة وانما كانوا يحتجون - 00:09:23
بالقرآن فحسب. اذا اخر الزمان قوم بيعرفون الاحاديث النبوية. وقد يزعم بعضهم ويتدثر وقد يظهر العقيدة السلفية. وقد يتكلم بالادلة العقلية ويقول من قول خير البريد. ومع هذا فقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم حوادث. ولذلك اخواني اذا - 00:09:43
الناس لما ضاعت عندهم طفل معينة وراجل عندهم بروعة الاعلان وهذه بضاعة الاعلام يتكسب الاعلام لمثل هذه الاشياء الاحداث الساكنة طنطاوي على كثير من الناس فيصبح الصادق فيصبح الصادق كاذبا والكاذب صادقا والخالد امينا - 00:10:13
كما اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم في اخر في اخر الزمان. الاصلح من هذا ما ثبت عند بسند حسن من طريق الاوزاعي عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:10:40
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشأ نشأ يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج قرن انقطع قال كلما خرج قرن قطع هكذا قال كلما خرج قرن قطع - 00:11:00
في الناظور في تاريخ ظهور الخوارج يجد ان الخوارج والروافض خرجان ومن سنة الله في كونه اين وجدت من طوارئ الخوارج تجد روافض. واين وجدت ظهورا للروافض تجد خوارج. والنبي صلى الله عليه - 00:11:24
مثلث اخبرنا عن الخوارج انهم بين الدين والحين يكون لهم قرن وقال عن هذا القرن قطعت بصيغة فعل مجهول من الذي يقطعهم؟ سنة الله راضية عليهم بالقتل. فلك ان تقول يقطعهم العلماء بالحجة والغفران - 00:11:44
ولك ان تقول يقطعهم الوراء بالتخويف والتهديد وقد يجتمع الامران وكيفما كان فان سنة الله تعالى قاضية في انطباعهم وزوالهم. ولكن الصبر والثبات. ولكن الصبر والثبات وهذه الحقيقة كانت معروفة عند اهل العلم. فمثلا اسند ابن عساكر في طريق دمشق.

واشتهر هذا عن عبدالله بن وهب. له - 00:12:07
ونصيحة لابي شمر. ذي خولان وهي طويلة جدا. ومن بين كلماته المهمات الجميلات في ابي شمر في نصيحته قال الا ترى يا ابا خولان اني قد صدر الاسلام. فوالله ما كانت للخوارج جماعة قط الا فرقها الله. على - 00:12:42
حالاتهم. وما اظهر احد منهم قوله الا ضرب الله عنقه. الله الذي يضرب عنقه. الا ضرب الله عنقه وما اجتمعت الامة على على رجل قط من الخوارج ولو امكن الله الخوارج من رأيهم لفسد - 00:13:12
وقطعت السبل وقطع الحج عن بيت الله واذا دعانا امر الاسلام جاهلية حتى يعود الناس يستعينون برؤوس الرجال ولكان لكل اكثر من عشرة وعشرين رجلا منهم يبايعونه على ان يقول خليفة. فمن سنة الله تعالى التي - 00:13:32
لا تتحول ولا تتبدل ان الخوارج يظهرون وكلما ظهروا قطعوا ولحكمة بليغة قال النبي صلى الله عليه وسلم قطع وكيفية القطع هي تدبير الله وهي شأن الله جل في علاه - 00:13:58
الطائف ان شيخنا رحمه الله بوب على حديث ابن ماجة في المجلد الخامس من السلسلة الصحيحة برقم الفين واربعمية وخمسة وخمسين بوب عليه استمرار خروج الخوارج. بوب عليه بقوله استمرار خروج الخوارج - 00:14:18
تؤكد هذا ما وقع في التاريخ وما يزال الخروج على اولياء امور المسلمين والتكفير بمجرد الحكم باليمن ما الله كبيرا وبالمعصية ما زال ما زال امر قائم فكل من صنع ذلك فان له نصيبا - 00:14:38
من هذا الاسم اه شرود الخوارج شيئوليهم وتكفيرهم وخروجهم عن جماعة المسلمين ليست متعلقة باسم الخوارج. بحروف الخوارج الخاء والواو والالف والراء والجيم هناك تداخل في الفرق يعني مثلا نظرت في كتاب مقالات الاسلاميين وبحثت عن معتقد الخوارج - 00:14:58
يقوله الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه والخوارج من الصفات مذهبهم مذهب المعتزلة. وصارت الاخوات معا طب لو نظرنا اليوم في مذهب الذين يقتلون اهل السنة ولا سيما فيما بلغنا وجده. فظهر واشتهر وانتشر ولا - 00:15:26
يمارس في هذا حل ما كان يفعله الشيعة الشنيعة في العراق هنقول هذا خوارج فكما ان الخوارج هم معتزلة في الصفات فان الشيعة هم في استحلال دماء المسلمين. ومما ينبغي ان يعلم ان الخوارج سام. والذين يخرجون - 00:15:52
والسنان سماهم اهل العلم القعدية والقعدية الذين يقولون الخروج ويكتفون بالتأديب بالكلام فجاءة وعمران بن حطان بشعرائهم الذين اتخذوا وسائل الاعلام وهو الشيخ في ذاك الزمان وسيلة للتأديب على الحكام. فالخروج اقسام. ولذا مذهب اهل السنة والجماعة. المحافظة على - 00:16:21
ونصف لهم في السر والدعاء لهم بظاهر الغيب. ولعلنا في هذه العجالة تقرر عندنا ان الخوارج ليست فرقة ظهرت واندثرت وانها حقبة زمنية فحسب انما هو منهج متجدد قد يظهر بين الفدية في بلدة او اكثر من بلدة من بلاد المسلمين. ويتسموا - 00:16:58
الاسم والابرة بالحقائق والمعاني لا بالاسماء والمباني. والله العالي. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:17:28